

الباب الأول

المقدمة

أ. سياق البحث

اللغة هي إحدى مكونات الثقافة التي نشأت من الحاجة الأساسية للإنسان لتطوير حضارته.⁴ وتعمل اللغة في الغالب كأداة للتواصل بين الناس، والتعبير عن المشاعر، وتقديم الدعم لكل معارف الإنسان. وتعد اللغة العربية لغة عالمية ذات دور فريد مقارنة باللغات الأخرى. بالإضافة إلى قيمتها الأدبية العالية بالنسبة للذين يدرسونها، تُعتبر اللغة العربية أيضاً لغة القرآن الكريم.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا له دور استراتيجي، خاصة في دعم الفهم للنصوص الدينية الإسلامية.⁵ تُدرّس اللغة العربية كإحدى المواد الأساسية في مختلف المؤسسات التعليمية، سواء في المدارس الدينية (المعاهد)، أو المدارس الداخلية الإسلامية (المدارس التقليدية)، أو المدارس العامة ذات الأهداف الدينية. ومع ذلك، هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر على جودة هذا التعليم، بما في ذلك القدرات الأكاديمية للطلاب، وأساليب التدريس لدى المعلمين، والجوانب النفسية للطلاب.

إحدى التحديات أو المشكلات البارزة في تعليم اللغة العربية تنبع من المجالات غير اللغوية، مثل انخفاض دافعية الطلاب للتعلم، وارتفاع مستوى القلق لديهم تجاه صعوبة المادة، ونقص التفاعل المثمر بين الطلاب والمعلمين.⁶ فالطلاب الذين يخافون من تعلم اللغة العربية غالباً ما يشعرون بالقلق بسهولة،

⁴ Zuhrotul Mufidah, "Pendekatan kecerdasan Emosional dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Journal of Practice Learning and Educational Development* 3, no. 4 (2023).

⁵ Ayun Likamulyanti, "Hubungan Kecerdasan Emosional Dengan Hasil Belajar Kognitif Siswa Kelas IV Sekolah Dasar," *Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar* Vol. 9, no. 3 (2020).

⁶ Aris Junaedi Abdilah, Mohamad Zaka Al Farisi, "Problematica Pembelajaran Bahasa Arab di sekolah," *Ukazh Journal of Arabic Studies* Vol. 4, no. 1 (2023): 39–51.

ويحتاجون إلى وقت أطول للتغلب على أسباب هذا الخوف. كما أن هؤلاء الطلاب يصبحون أكثر خوفًا، ومن السهل عليهم نسيان ما تعلموه. وهذا يؤدي إلى صعوبة استيعابهم وفهمهم وإتقانهم للمادة التي يدرسها المعلم. وبالتالي، يمكن أن يُعيق ذلك نمو معارفهم وتقدمهم التعليمي. وتُظهر هذه الحالة أن العناصر غير الأكاديمية، مثل الذكاء العاطفي، لها أهمية كبيرة لتحقيق نجاح التعلم.

في عصر التحديث الحالي، يدرك المزيد من الناس أن الذكاء العقلي ليس الوسيلة الوحيدة لتحقيق النجاح في المستقبل. يمتلك كل شخص ثلاثة أنواع من الذكاء: الذكاء العقلي (في المجال المعرفي)، الذكاء العاطفي (في المجال الاجتماعي)، والذكاء الروحي (في المجال الروحي).^٧ ومن خلال تعلم هذه الأنواع الثلاثة من الذكاء، يُؤمل أن يصبح الأطفال أفرادًا مستقلين وحكماء.

وفقًا لدانيال جولمان، فإن الذكاء العقلي يؤثر بنسبة عشرين بالمئة فقط على نجاح الفرد، بينما الذكاء العاطفي مسؤول عن الثمانين بالمئة المتبقية. وتُعرف القدرة على التعرف على العواطف وإدارتها، وفهم عواطف الآخرين، واستخدام العواطف لتحقيق الأهداف بالذكاء العاطفي.^٨ يمكن للذكاء العاطفي أن يساعد الطلاب في التغلب على ضغوط التعلم، وزيادة رغبتهم في التعلم، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع المعلمين وزملاء الدراسة.

المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا هي إحدى المؤسسات التعليمية المتوسطة ذات الأساس الإسلامي التي تولي اهتمامًا كبيرًا لتعليم اللغة العربية. وباعتبارها مادة دراسية أساسية، تُدرّس اللغة العربية بهدف

⁷ Fitriyanti, Juri Wahananto, Nuril Mufidah, "Emotional Intelligence dan Keberhasilan Pembelajaran Bahasa Arab," *Ma'arif Journal of Education, Madrasah Innovation and Aswaja Studies* 3, no. 1 (2024).

⁸ Annisa Warastri, *KECERDASAN EMOSI: STRATEGI UNTUK MENCAPAI KESUKSESAN* (Universitas Aisyiyah Yogyakarta, 2021).

ليس فقط لفهم قواعد اللغة والتواصل، بل أيضاً لتعميق العلوم الإسلامية من خلال المصادر الأصلية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف.

ومع ذلك، يواجه تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرتا تحديات مشابهة لما تواجهه المدارس الأخرى، مثل انخفاض دافعية الطلاب، والخوف من صعوبة المادة، ونقص الانخراط العاطفي للطلاب في عملية التعلم. ووفقاً لنتائج الملاحظة، يظهر أن العديد من الطلاب يشعرون بالخوف والقلق والملل، ويميلون إلى اعتبار اللغة العربية مادة صعبة للغاية.⁹ وتشير هذه العوامل إلى أهمية اتباع نهج لا يركز فقط على الجانب المعرفي، بل يشمل أيضاً الجانب الوجداني، مثل الذكاء العاطفي.

بناءً على الملاحظة الأولية التي قام بها الباحث، فإن معلم اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرتا قد طبق مدخل الذكاء العاطفي.¹⁰ وقد ثبت ذلك من خلال قيام المعلم بتقديم التحفيز واستخدام أساليب جذابة من أجل تنمية الحماس والثقة بالنفس أثناء عملية تعليم اللغة العربية

يملك الذكاء العاطفي إمكانية كبيرة في مساعدة الطلاب على إدارة مشاعر الخوف أو القلق تجاه الدروس، وتعزيز الثقة بالنفس، وإيجاد جو تعليمي أكثر ملاءمة. كما أن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرتا قد باشرت بتطبيق مقارنة الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية، وأثمر ذلك نتائج مرضية. ومن أبرز تلك المظاهر أن المعلم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرتا، بصفته ميسراً للعملية التعليمية، قد أدى دوراً مهماً في تطبيق هذه المقاربة لتحقيق أقصى إمكانات الطلاب.

⁹ Moch. Dadun A. Mugni, *Hasil Observasi Awal* (Mojokerto, 2024).

¹⁰ Moch. Dadun A. Mugni, *Hasil Observasi Awal*.

تم إجراء هذا البحث في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا لاكتشاف كيفية تطبيق مدخل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية، وتأثيره على عملية تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى العوامل الداعمة والعقبة له في سياق التعليم المتوسط القائم على أسس إسلامية. وبناءً على ما سبق، حدّد الباحث عنوان هذا البحث وهو: "تحليل مدخل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا."

ب. تحديد البحث

استنادًا إلى الظواهر التي تحدث في المدرسة التي سيتم دراستها، سيركز هذا البحث على تحليل تطبيق مدخل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا. سيشمل البحث الجوانب التالية: دور المعلم في العملية التعليمية، الأنشطة التعليمية المنفذة، والجهود التي يبذلها المعلم لفهم وتطوير الذكاء العاطفي للطلاب، خاصة في سياق تعليم اللغة العربية. أمّا هذا البحث فقد حدّده الباحث في صفّ الثامن فقط، ولمُدّة شهرين.

ج. تركيز المسألة

استنادًا إلى الخلفية التي تم ذكرها، فإن تركيز المشكلة في هذا البحث هو كما يلي:

KH. ABDUL CHALIM

١. كيف يتم تطبيق مدخل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في المدرسة

المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا؟

٢. ماهي العوامل الداعمة والعقبة في تنفيذ مدخل الذكاء العاطفي في تعليم

اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا ؟

د. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. لتحليل تطبيق مدخل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا
٢. لشرح العوامل الداعمة والعقبة لنجاح تطبيق مدخل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرطا

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث في تطوير النظرية المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء العاطفي وتعليم اللغة العربية، وزيادة الفهم حول مدخل التعليمي الذي يركز على الجوانب العاطفية للطلاب. يمكن أيضاً استخدام نتائج هذا البحث كمرجع أكاديمي للبحوث المستقبلية التي ترغب في دراسة موضوع مشابه في المدارس المتوسطة أو مستويات التعليم الأخرى.

٢. الفوائد العملية

- أ) للأستاذ: تقديم إرشادات للمعلمين في تعليم اللغة العربية لإدارة التعليم بشكل أكثر فعالية مع مراعاة الجوانب العاطفية للطلاب.
- ب) للطلاب: مساعدة الطلاب في تعزيز دافعهم ونتائج تعلمهم من خلال إدارة المشاعر بشكل جيد.
- ج) للمدرسة: تقديم اقتراحات لتطوير برامج تعليمية أكثر شمولاً وداعمة للاحتياجات العاطفية للطلاب.

و. الدراسة السابقة وابتكار البحث

١. الدراسة السابقة

تم إجراء أبحاث حول الذكاء العاطفي وتعليم اللغة العربية من قبل العديد من الباحثين في السابق. وفيما يلي بعض الدراسات ذات الصلة:

الجدول ١.١ .١ الدراسة السابقة

فئة	اسم الباحث، العنوان، السنة	التشابه	الاختلاف
١	مُحَمَّد إلهام جايا، "تأثير الذكاء العاطفي (EQ) على التحصيل الدراسي للطلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية واجو"، ٢٠٢٢	البحث عن الذكاء العاطفي في مجال التعليم	استخدم طريقة البحث الكمي. ركز على التحصيل الدراسي للطلاب
٢	ديدين أحمد مانكا وأمير رضا كسوما، "مدخل الذكاء العاطفي في التعلم عن بُعد للغة العربية"، ٢٠٢٢	البحث عن الذكاء العاطفي في تعلم اللغة العربية	ركز على التعلم عن بُعد
٣	أيون ليكامولياني، "العلاقة بين الذكاء العاطفي والنتائج المعرفية لتعلم الطلاب في الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية"، ٢٠١٩	البحث عن الذكاء العاطفي في مجال التعليم	استخدمت البحث النوعي. ركزت على نتائج التعلم للطلاب

٤	فتراني، جوري وهاننتو، نوريل موفيدة، "الذكاء العاطفي ونجاح تعلم اللغة العربية"، ٢٠٢٤	البحث عن الذكاء العاطفي وتعلم اللغة العربية	استخدمت طريقة وصفية نوعية من نوع دراسة الأدب دون النزول إلى الميدان
٥	أوكتافيا راتنانينغتاس، "مدخل الذكاء العاطفي؛ تطبيقه في تعليم مهارات الكلام باللغة العربية لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية"، ٢٠١٩	بحث مدخل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية	يتركز هذا البحث تحديدًا على مجال مهارة الكلام

تم بحث مدخل الذكاء العاطفي على نطاق واسع في مجال التعليم، إلا أن الأبحاث التي تتناول الذكاء العاطفي في مجال اللغة العربية لا تزال نادرة. أما الاختلاف في هذا البحث فيكمن في جانب أصالة الدراسة.

٢. ابتكار البحث

يتميز هذا البحث بالأصالة لأن تركيزه يكمن في:
أ) السياق المحلي: أُجري البحث في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية موجوكرتا التي تتميز بخصائص فريدة من حيث ديموغرافية الطلاب، وأساليب التعليم، وثقافة المدرسة. وهذا يجعل هذا البحث ذا صلة بتحديد العوامل المحلية التي تؤثر على تطبيق الذكاء العاطفي.

ب) التحليل الشامل: لا يقتصر هذا البحث على قياس تأثير الذكاء العاطفي فقط، بل يستكشف عن تعليم اللغة العربية استراتيجيات المعلمين، ودورهم، واستجابة الطلاب في الميدان. وبذلك، من المتوقع أن يسد هذا البحث الفجوة في الدراسات السابقة، ويقدم مساهمة نظرية وعملية مهمة في مجال تعليم اللغة العربية.

ز. تعريف المصطلحات

لتوضيح المفاهيم المستخدمة في هذا البحث، فيما يلي تعريف المصطلحات ذات الصلة:

١. مدخل الذكاء العاطفي

مدخل الذكاء العاطفي هو استراتيجية تعليمية تركز على مساعدة الطلاب في التعرف على مشاعرهم وفهمها وإدارتها واستغلالها بشكل إيجابي لدعم عملية التعلم. في هذا البحث، يشمل مدخل الذكاء العاطفي قدرة المعلم على تحديد الاحتياجات العاطفية للطلاب وتهيئة بيئة تعليمية داعمة من الناحية العاطفية.

الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وفهمها، وإدارتها بشكل جيد، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية.¹¹ يستند هذا المفهوم إلى فكرة طورها دانيال جولمان، الذي قسم الذكاء العاطفي إلى خمسة مكونات: الوعي الذاتي، ضبط النفس، التحفيز، التعاطف، والمهارات الاجتماعية.

٢. تعليم اللغة العربية

يشير تعلم اللغة العربية في هذا البحث إلى عملية تعليمية تهدف إلى تحسين مهارات الطلاب في جوانب المهارات اللغوية العربية، مثل الاستماع

¹¹ Annisa Warastri, *KECERDASAN EMOSI : STRATEGI UNTUK MENCAPAI KESUKSESAN*.

(الاستماع)، والتحدث (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة)،
بالإضافة إلى فهم قواعد النحو (النحو) والمفردات (المفردات).^{١٢}



¹² Oktavia Ratnaningtyas, "PENDEKATAN KECERDASAN EMOSIONAL; IMPLEMENTASI DALAM PEMBELAJARAN KETERAMPILAN BERBICARA BAHASA ARAB SISWA MADRASAH ALIYAH," *Muróbbi: Jurnal Ilmu Pendidikan* 3, no. 1 (2019): 21–44.